

الخطبة السابعة والثمانون فما هو وصفك يا عبد الله؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، وبعد:

1. القرآن الكريم نزل لكي ندبر آياته ونعيها، وهناك آيات مخيفة لو فهمت الفهم الصحيح؛ لأن الآية لها مدلولات ويبنى على هذه المدلولات نتائج فمثلاً قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرْتُوبُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ [الأعراف: 7 / 100]، هذه الآية خطيرة وفيها تهديد من الله تعالى، هذا الإنسان الذي ورث وحصل غنى، ما فعل بغناه؟ إذا استعمل ماله في العصيان والذنوب والمنكرات هدده الله تعالى وحذره: ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ أي: أن الله ينتقم منهم بطريقة أو بأخرى، هذا الذي حصل على مركز قوي فأخذ يظلم ويبطش ويأكل الحرام، هذا يجب أن يخاف: ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ هذا الطبيب والمهندس والأستاذ والمحاسب إذا ظلم وافتري واعتدى وأكل الحرام ﴿أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾، فإذا انتقم الله منه وعاقبه بعزله عن أمواله وقوته ومركزه ونشاطه فهذه مصيبة وعقوبة ولكن هناك عقوبة أكبر بقوله تعالى: ﴿وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ وهذه هي الطامة الكبرى بأن يطبع الله على قلبه فلا يسمع لنداء الإيمان، ولا يسمع للنصح، ولا يفتح له باب التوبة والعياذ بالله، طبع على قلبه فلا يسمع الحق ويبقى وراء الغواية ووراء الدنيا حتى يموت في أودية الدنيا.

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَى قَوْمِهِمْ فِجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴾ ﴿٧٤﴾ [يونس: 74 / 10]، جاءنا رسول الله ﷺ بالآيات البينات فبعض الناس لم يؤمن أي أنه لم يطع ولم يتبع، وقد يكون هذا الكفر العملي، أما إذا كان الكفر والتكذيب الاعتقادي فهذا في نار جهنم خالداً مخلداً، فإذا كان كفراً عملياً واستمر عليه ولم يتب منه فإنه يطبع على قلبه لأنه من المعتدين على شرع الله وعلى عباد الله - والعياذ بالله - وقال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُجَدِّدُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ ﴿٣٥﴾ [غافر: 35 / 40]. هذه الآية مخيفة لمن يتكلم في شرع الله وأحكامه من غير دليل ولا برهان نبوي، هؤلاء مقتهم الله سبحانه وتعالى أكبر مقت وأعظمه، وكذلك المؤمنون يكرهون هؤلاء الضلال الذين يغيرون شرع الله بحسب أهوائهم وعقولهم، لا يتبعون سنة ولا دليلاً وليس لهم مرجعية إلا استنباطاتهم الزائفة، ولو علموا أن التشريع مصدره الوحيين، الوحي القرآني والوحي النبوي، ولو رجعوا إلى الوحي النبوي ليين لهم الحكم بدون هذه الاستنباطات الخاطئة المنحرفة، لأن الله سبحانه تكفل بحفظ الدين كاملاً تاماً، وتكفل بتبينه وشرحه وتفصيله، قال تعالى: ﴿ وَقَدْ فَضَّلْنَا لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴾ ﴿١١٣﴾ [الأنعام: 6 / 119]، وقال تعالى: ﴿ وَهَذَا صِرَاطٌ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴾ ﴿١١٦﴾ [الأنعام: 6 / 126]، فالله سبحانه فضل كل شيء قرآناً وسنة، فمن ترك السنة ضل وأضل، فهؤلاء اكتسبوا مقت الله ومقت المؤمنين، وأصبحوا متكبرين جبارين فطبع على قلوبهم، أي: أنهم سوف يموتون على هذا، لأن هذا التكبر والتجبر وعدم الانصياع للوحيين هو سلوك حياة، ونمط معيشة، فجزاؤه مناسب له والعياذ بالله.

وأود أن أنتقل إلى نقطة مهمة، وهي أن الإنسان عندما يمارس الغلط أيًا كان هذا الغلط، فإن هذا الغلط يصبح سمةً وسلوكاً وطبعاً ومنهجاً لهذا الشخص، فالذي يشرب ويشرب ويشرب يصبح معاقراً للخمر ويصبح هذا سلوكه

ومنهجه حتى إن شهرته بين الناس تصبح بأنه سكير، والذي يتعاطى الكذب في جميع شؤونه يصبح كذاباً، واللعان لعاناً، والذي يقامر يصبح مقامراً ومعروفاً بين الناس، وكذلك الغشاش والمرابي.

هؤلاء جميعهم حذرهم الله سبحانه بآية واضحة مفصلة فقال سبحانه: ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ (الأنعام: 6 / 139)، فالمفتري على الله، والمغير لشرع الله، والذي يُحرم الحلال أو يحلل الحرام، أو الذي يعتدي على الممتلكات والأعراض أو يعتدي على الناس وحقوقهم... وكل من اتصف بصفة لا يرضى عنها الله سبحانه، ومات قبل أن يتوب وينوب إلى الله تعالى ويستغفر فالله سبحانه حكيم في عدله وفي قضائه، وهو عليم بمن يستحق العقوبة ومن يستحق العفو. فالأعمال أيّاً كانت صالحة أو قبيحة تعطي نموذجاً وسمّة لهذا الإنسان يتطبع بها وتصبح سجيّة في نفسه وطباعه وأخلاقه ومعاملاته. وكأنّ الجزاء في الآخرة يكون على ما تنطبع عليه النفس، فالنفس كما قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ (٧) ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (٨) ﴿[الشمس: 91]

8-7]، فإما فاجرة وإما تقيّة. فيا عبد الله ما هو وصفك؟

وقال تعالى: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَادِقِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾ (الإسراء: 17 / 25)، ما هو الذي في نفسك يا عبد الله؟ محبة الله ورسوله؟ طاعة الله تعالى؟ ما هو وصفك؟ أتريد أن تعرف وصف رسول الله ﷺ؟ فعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وجعلت قرّة عيني في الصلاة» حم - سنن النسائي.

(قرّة العين) أي: نعيم العين؛ أي: النفس وطيبتها وسعادتها وسرورها، والشيء الذي لا تريد مفارقتها لأن نعيمها فيه، هذا هو وصف نبيك، فما وصفك أنت؟ وهذا المتعلق قلبه بالقرآن، وهذا الذي لا يفتر لسانه عن الذكر، وهذا الصادق الذي لا يكذب، وهذا طيب النفس والقلب هذه سمته وصفته، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ (١٣) ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ﴾ (٢٤)

[الحج: 22 / 23-24]، ما هي صفتهم؟ وهدوا إلى الطيب من القول، فلا

فحش ولا تفحش ولا غيبة ولا نميمة ولا سباب ولا فسوق ولا لعن، وهم فوق ذلك متبعون لأوامر ربهم وهم على صراط مستقيم. قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ نُؤَقِّمُهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: 32 / 33]، اعتادوا على فعل الطيب وقول الطيب، فانطبع ذلك عليهم وصار وصفهم طيبين. الطيبُ يتجلى فيهم نتيجة محبة الله ورسوله وطاعة الله ورسوله، ومحبة المؤمنين ومحبة الخير لهم والنصح لهم، وبذل المال والمعونة للمسلمين، والدعاء لهم، والتجاوز عن سيئات المسيئين، طيبين، الطيب سمة وصفة لأعمالهم فأصبحت نفوسهم طيبة، وسجيتهم طيبة، أعمالهم خالصة لله، لا فيها شائبة ولا فيها غش ولا خداع.

فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن أفضل الناس؟ فقال: (كل مخموم القلب صدوق اللسان) قالوا: صدوق اللسان نعرفه، فما مخموم القلب؟ قال ﷺ: (هو التقي النقي، لا إثم فيه، ولا بغي، ولا غل ولا حسد) سنن ابن ماجه (3397). أئنا ينطبق عليه هذا الحديث؟ أئنا هذا وصفه؟! تقي نقي، لا إثم فيه، ولا بغي، ولا غل ولا حسد، صدوق اللسان.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء، إلا أنه كان يخالط الناس وكان موسراً فكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر، قال ﷺ: قال الله عز وجل نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه» مسلم (2921)، كان وصفه وحاله أنه يتجاوز عن المعسر، فالله أحق بذلك وأكرم فيتجاوز عنه. فيا عبد الله ما هو وصفك؟

الذي يهمني هؤلاء الشباب الذي يقضون أوقاتهم في اللعب على الكمبيوتر أو في هذه الألعاب الإلكترونية، يقضون عليها أعمارهم ويفنون فيها عيونهم، كل ملذاتهم في اللعب واللهو، لا تجد أحدهم إلا والهاتف المحمول بيده يلعب ويلعب... أو والعياذ بالله يقضون أوقاتهم على مواقع حرام فاسدة، أعمالهم حرام، كلماتهم حرام، يفنون شبابهم وصحتهم وعيونهم وأسماعهم في الحرام

وفيما لا يفيد... ويصرفون مئات الدولارات في تحصيل الأجهزة والألعاب... ما هي صفتهم؟ اللهو واللعب، والغفلة عما ينتظرهم؟ الحياة قصيرة، تمضي كلمح البصر، ولا تدري كيف تمضي... ماذا أعددت لقبرك؟ ماذا أعددت لمحشرِك؟ ماذا أعددت للوقوف بين يدي الله؟ ماذا أعددت للجنة؟ ماذا تقول لربك؟ قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيِّنَا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ بِثَابِتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾﴾ [الأنعام: 27/6]، ماذا أعددت؟ ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢٨﴾﴾ [الحج: 22/2].

وكما قال شيخنا رحمه الله تعالى: يا عبد الله بم تدخل الجنة؟ هذا السؤال يجب أن تعرضه على نفسك وقلبك صباح مساء، بم تدخل الجنة يا عبد الله؟ ما هو وصفك؟ ما هو سرِك الذي سوف يجعل الجنة بإذن الله من نصيبك؟ ألك مع الله سر؟ ألك مع الله خبيثة لا يعلمها إلا هو سبحانه؟ ألك عمل خالص لوجهه؟ ألك ذِكْر؟ ما هو سرِك؟ ما هو وصفك؟ بم تدخل الجنة؟ أجب نفسك بنفسك قبل أن تلقى الله سبحانه. وخف حق الخوف من أن تكون من النادمين.

أتدري ما حالنا؟ إن حالنا وصفه الله تعالى فقال: ﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدِّثٍ إِلَّا أَسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَا هِيَ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنبياء: 21/1-3]. يا شباب أفيقوا، اصحوا من غفلتكم، ارجعوا إلى ربكم توبوا واستغفروا وافعلوا الخير لعلكم تفلحون، ولا تقولوا نحن شباب وأماننا متسع من الوقت، فالموت لا يعرف صغيراً ولا كبيراً ولا مريضاً ولا صحيحاً. يا شباب أعود فأقول ما هي صفتك التي ستقابل بها الله تعالى؟ ابحث عن هويتك؟ ابحث عن صفتك؟ ابحث عن ذاتك ومن تكون أمام الله تعالى. قال عليه الصلاة والسلام: «إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم» رواه مسلم، كيف هي أعمالك؟ وما هو الموجود في قلبك؟ هل قلبك سليم؟ قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ [الشعراء: 26/88-89]، وقال تعالى:

﴿ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴾ (١٧) ﴿آل عمران: 17 / 3﴾، ما هو وصفك؟ هل أنت من الصابرين؟ هل وصفك موجود من أوصاف أهل الجنة؟ قال تعالى: ﴿فَكَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (٨٧) ﴿فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ وَبَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُفَجِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٨٨) ﴿الأنبياء: 87-88﴾، وقال تعالى: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ (١٤٣) ﴿لَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (١٤٤) ﴿الصفات: 37 / 143-144﴾، هل أنت من المسبحين؟ هل أنت من الذاكرين؟ ما هو وصفك لدخول الجنة؟ هل أنت من الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس؟ وهل أنت من أهل الصيام؟ هل أنت من أهل الصلاة؟ هل أنت من أهل القرآن؟ من أنت وإلى أي شيء تنتسب؟ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ (٧٥) ﴿وَبَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ (٧٦) ﴿الصفات: 37 / 75-76﴾، هل ناديت ربك؟ هل ناجيته؟ إن الله سبحانه وتعالى قال: ﴿فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ أي: هو سبحانه وتعالى خير مجيب ولا مجيب غيره، ولا كافي غيره ولا مالك غيره ولا قوي غيره. بيده ملكوت كل شيء وهو القادر على كل شيء، هل دعوته؟ ﴿فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ هل تضرعت وتوسلت إليه وشكوت إليه؟ ﴿فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾، قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (٧٦) ﴿البقرة: 186 / 2﴾، هو سبحانه قريب، ويجيب الدعوة وهو الهادي إلى سبيل الرشاد، فما عليك إلا أن تؤمن وتعبد وتسال، فهل أنت كذلك؟ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله دعي من أبواب - يعني: الجنة - يا عبد الله هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام وباب الريان» البخاري - حم - ابن أبي شيبة، وهل أنت من المستجيبين لأمر الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ (١٨) ﴿الرعد: 18 / 13﴾؟ وقال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ [الأنفال: 8 / 24].

قال عليه الصلاة والسلام من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما» البخاري (4892)، هل أنت كافل لليتيم لتكون مع النبي ﷺ في الجنة؟ وهذا وعد إذا تحققت شروطه.

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، وإن الله ليبغض الفاحش البذيء» سنن الترمذي.

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة؟ فسكت القوم فأعادها مرتين أو ثلاثاً فقالوا: نعم، قال ﷺ: أحسنكم أخلاقاً» صحيح الترغيب والترهيب وفي رواية الترمذي: «وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة، الثرثارون، المتشدقون، المتفيهقون» سنن الترمذي، (المتفيهقون): مأخوذة من: الفهق؛ وهو الامتلاء والاتساع، فيكون المعنى: الذين يتوسعون في الكلام، ويملؤون به أفواههم ليرضوا غرورهم وتعاليمهم على الناس، لذلك جاء في حديث آخر، قالوا: يا رسول الله: قد علمنا الثرثارون والمتشدقون، فما المتفيهقون؟ قال ﷺ: (المتكبرون) رواه الترمذي - صحيح.

الذنوب والفواحش مدعاة وسبب لغضب الله وعقوبته، وقد تورث الانطباع على القلب والعياذ بالله فاحذريا عبد الله، فيكون الإنسان وصفه ما اعتاد على عمله قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ [الأحزاب: 33 / 35].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

